

باحث: إثيوبيا تفرض الأمر الواقع .. الملء الثالث يحجز 22 مليار متر مكعب من المياه



الاثنين 1 أغسطس 2022 09:06 م

باحث: إثيوبيا تفرض الأمر الواقع .. الملء الثالث يحجز 22 مليار متر مكعب من المياه

قال هاني إبراهيم الباحث في شأن نهر النيل إن إثيوبيا وصلت إلى تعلية السد الكبير المعروف باسم "النهضة" لمنسوب 600 م حسب آخر صور من موقع السد، موضحاً أن ذلك يعني حجز إجمالي من 21 إلى 22 مليار متر مكعب وعبر حسابه على التواصل ومنها منصبه على تويتر (@HanyIbrahim17) قال إن هذا المقدار من حجز المياه، "كمية أعلى من 10.5 مليار) يعني أنه تخالف إعلانها الدائم "ان في توافق بخصوص سنوات الملء والكميات". واستدرك أن ذلك الإعلان يأتي "رغم أن اللجنة التي حددت سنوات وكميات الملء فشلت في تكملة الاجتماعات بسبب رفض إثيوبيا لبند التشغيل خلال الجفاف ورغم دعاية إثيوبيا ان كميات الملء متفق عليها لكن اخترقت ما تتدعيه اصلا". وأوضح أنه في مسودة إثيوبيا عرضت خلال المفاوضات "كان الاعلان الاثيوبي ان اي كمية لن تزيد عن 10.5 مليار متر مكعب سنويا خلال عمليات الملء " ماعدا المرحلة الثانية من الملء الاول لضمان تشغيل التوربينات". وخلص هاني إبراهيم إلى أن إثيوبيا تفرض الامر الواقع "ولن يكون هناك رقيب على افعالها في موقع السد بتعمل تعلية كما تريد بدون اي اعتبار لحياة 150 مليون انسان في مصر والسودان وبتتدعي ان غرضها التنمية".

اجتماع الاثنين

ويبدو أن مصر تكتفي بالمتابعة اللحظية لتدفق الأمطار على الهضبة الاثيوبية ، حيث اجتمعت الاثنين 1 أغسطس "اللجنة الدائمة لتنظيم إيراد نهر النيل، برئاسة وزير الري بحكومة السيسي د[محمد عبد العاطي، هدف المجتمعون قاموا "متابعة معدلات سقوط الأمطار بمنابع النيل، وتحديد كميات المياه الواصلة لبحيرة السد العالي، وبحث السيناريوهات المختلفة للفيضان المقبل"، وفق البيان] وقال "عبدالعاطي"، وهو أيضا مسؤول الفريق الفني بمفاوضات سد "النهضة"، إن "أجهزة الوزارة تقوم بالمتابعة اللحظية لمعدلات سقوط الأمطار بمنابع النيل". وأوضح أن "معدلات الأمطار حول المعدل خلال شهر يوليو"، من دون أن يذكر كميتها ولا كمية التخزين الذي تم للسد العالي وأفاد بـ"الاستمرار في انعقاد اللجنة بشكل دوري لاتخاذ ما يلزم من إجراءات للتعامل مع إيراد النهر ومتابعة الموقف المائي". ووجه الوزير وزارته بـ"الاستمرار في رفع درجة الاستعداد (..) للحفاظ على المناسيب الآمنة بالترع والمصارف وتلبية كافة الاحتياجات المائية للموسم الزراعي الحالي".

يا خسارة يا مصر،

إثيوبيا تخبر مصر رسميا باستمرارها في ملء سد النهضة! ومصر تتقدم بشكوى إلى مجلس الأمن] رحم الله الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي حين قال: إذا نقصت مياه النيل فطرة واحدة، فدمأونا هي البديل! — [فايز أبو شمالة (@July_30_2022) 2013851 fayeze2013851]

لا اتفاق

وقال محمد العروسي -النائب بالبرلمان الإثيوبي- في حديثه للجزيرة مباشر "لن نعتزف بالحصص التاريخية ولن نعتزف بكل ما هو خارج اتفاقية إعلان المبادئ، ونصر على تحقيق التنمية من خلال سد النهضة".
وأضاف "من الأدلة على الشفافية الإثيوبية أننا نمد دولتي المصب بالمعلومات بشأن السد، ونعلن النجاح في كل خطوة من خطوات سد النهضة لأنه مشروع أمة".
هذا في الوقت الذي تتمسك فيه دولتا مصب نهر النيل، مصر والسودان، بالتوصل أولاً إلى اتفاق ثلاثي على ملء وتشغيل سد "النهضة" لضمان استمرار تدفق حصتيهما السنوية من مياه نهر النيل وسلامة منشأتهما المائية.
غير أن إثيوبيا ترفض ذلك، وتقول إن السد، الذي بدأت تشييده قبل نحو عقد، ضروري من أجل التنمية ولا يستهدف الإضرار بأي دولة أخرى.
وقامت إثيوبيا بالملء الثاني في يوليو 2021، بعد عام من الملء الأول، بالرغم من رفض مصري سوداني باعتبار ذلك "إجراءات أحادية".